حزب الشكوى

لسيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي الحسني رضي الله عنه
(ت ٦٥٦ ه)

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ حَمْداً كَثِيراً مُبَارَكاً كَمَا يُحِبُّ ربُّنا ويَرْضَى * السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ اللهُ وبَرَكَاتُه * اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيم * وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِين * إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ * ربنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَليم * اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُوا إِلَيكَ ضَعْفَ قُوَّتي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى المخْلُوقينَ * أَنْتَ ربُّ المُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ ربِّي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي * إلى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي * أَوْ إِلَى صَدِيقٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي * إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلاَ أُبالي * وَلٰكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِي * أَعُوذُ بِنُورِ

وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَات * وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَة * مِنْ أَنْ ينزِلَ بي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلُّ عَلَيَّ سَخَطُكْ * لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِك * ربِّ أَشْكُوا إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالي * وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي * يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمالِي * يا مَن لا يَخْفَى عَليهِ خَفِيُّ حَالي * يا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلي * رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتي بيَدِكَ * وَأُمُوري كُلُّها تَرْجِعُ إليكَ * وَأَحْوَالي لَا تَخْفَى عَلَيْك * وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْك * قَدْ جَلَّ مُصَابي * وَعَظُمَ اكْتِئَابِي * وَانْصرَمَ شَبَابي * وَتَكدَّرَ عَليَّ صَبُّهُ شَرَابِي * وَاجْتَمَعَتْ عَليَّ هُمُومِي وَأَوْصَابي * وَتَأَخَّرَ عَنيّ تَعْجيلُ مَطْلَبي وَتَنْجِيزُ إِغَاثَتي وغِنائي * يا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي ومَآبِي * يا مَن يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلانيةَ خِطَابِي * وَيَعْلَمُ مَاهِيَّةَ أَمَلِي وَحَقِيقَةَ سُؤَالِي * قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَنَامَتْ فِكْرَتِي وَاشْتَكَتْ قَضِيَّتِي وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِي * وَسَاءَتْ حَالَتِي * وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي وَعَظُمَتْ حَسْرَتي * وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتي * وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي أَسْبَالُ دَمْعِي * وَأَنتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي *

وَ إليك أَرْفَعُ بَثِّي وَهُزْنِي وَشِكَايَتِي * وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي * يا مَن يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي * اللَّهُمَّ بَابُك مَفْتُوحٌ لِلسَّائِل * وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِل * وَ إِلَيْك مُنْتَهى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الوَسَائِل * اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِي السَّائِل * وَجِسْمِي النَّاحِل * وَحَالِي الحَائِل * وَسَنَدِي المَائِل * يا مَن إليه تُرْفَعُ الشَّكْوَى يا عَالِمَ السّرِّ والنَّجْوَى * يا مَن يَسْمَعُ ويَرَى وهُوَ بالمَنْظَرِ الأَعْلَى * يا ربَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاء * يا مَن لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى * يا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالبَقَاء * ربِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ * وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَاب * وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طريقِ الصَّواب * وَدَارَ بِهِ الغَمُّ وَالْهَمُّ وَالاِكْتِئَاب * وتَقَضَّى عُمُرُه وَلَمْ يُفتَحْ لَهُ إِلَى فسِيحُ تِلْكَ الحَضَرَاتِ مَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَاب * وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ والنّفْسُ راتِعةٌ في مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنئِ الاِكْتِسَاب * وَأَنْتَ المَرْجُو لِكَشْفِ هَذا الْمُصَاب * يا مَن إِذَا دُعِيَ أَجَابَ * يا سَرِيعَ الحِسَابِ * يَا رَبَّ الأَرْبَاب * يا عَظِيمَ الجَنَاب * ربِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي * وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي * وَلَا تَدَعْني بِحَسْرَتي * وَلَا تَكِلْنِي

إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي * وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي * فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي وَتَحيَّرْتُ في أَمْرِي وَأنتَ العَالِمُ بسِرّي وَجَهْرِي المَالِكُ انَفْعِي وَضُرِّي * القَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبي وَ تَيْسِيرِ عُسْرِي * ربِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ * يا مَنْ عَمَّ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُه * وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ ونَعْمَاؤُه * هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إلى فَضْلِكَ فَقِيرٌ اَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ * مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الغُفْرانَ * جَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمان * مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةً الإِسَاءَةِ وَالعِصْيَان * سَائِلٌ باسِطٌ يَدَ الفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ يَسْأَلُ مِنْكَ الجُودَ وَالإِحْسَان * مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِن سِجْنِ حِجابِه إلى فَسِيحِ حَضَراتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَان * جَائِعٌ عارٍ فعَسَى يُطعَمُ مِن ثمَراتِ التَّقْرِيبِ وَ يُكْسَى مِن حُلَلِ الأَمَانِ ظَمْآنُ * ظَمْآنُ ظَمْآنْ * تَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانْ * فعَسَى يَبْرُدُ عَنْه نَارُ الكُرَبِ * وَيُسْقَى مِن شَرَابِ الحُبِّ * وَ يَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ القُرْبِ * وَيَذْهَبُ عَنْهُ البُؤْسُ وَالْآلَامُ وَالأَحْزَان * وَيَنْعَمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ

وَيُشْفَى مِن بَعْدِ مَرَضِهِ وَ سُقْمِهِ * حَتَّى يَزُولَ عَنْهُ جَمِيعُ مَا كَانَ * غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ * فَعَسَى أَن يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ القَلْبِ وَالشَقَاءُ وَيَعُودَ لهُ القُرْبُ وَاللِّقَاء * وَيَبْدُوَ لَهُ سَلْعٌ وَالنَّقَا * وَيَلُوحَ لَه الأَثْلُ وَالبَانُ * وَيَنَالُهُ اللُّطْفُ وَتَحِلَّ عَلَيهِ الرحْمَةُ وَالرَّضْوانُ * يا عَظِيمُ يَا مَنَّان * يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَان * يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْإِمْتِنَانِ * وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَان * يا ربِّ يا ربِّ يا ربِّ ارْحَمْ مَن ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانْ * وَلَمْ يُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانْ * وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعاً حَيْرانْ * وَأَمْسَى غَرِيباً وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَان * مُزْعَجًا لَا يُؤْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يُلْهِيهِ عَن بَثِّهِ وحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَان * مُسْتَوْحِشٌ لَا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانّ * يَا مَن لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وأَنْوَارِهِ * وَلاَ يَحْيَى عَبْدٌ إِلَّا بلُطْفِهِ و إِبْرارِهِ * وَلَا يَبْقَى وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ * يَا مَن آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرارَ * وَأَولياءَهُ المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارَ * بِمُنَاجَاتِه وَأَسْرَارِهِ * يا مَن أَمَاتَ وَأَحْيَى وَأَقْصَى وَأَدْنَى وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى وَأَضَلَّ وَهَدَى * وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى وَعَافَى وَأَبلَى وَقَدَّرَ وَقَضَى * كَلٌّ بِعَظِيمِ

تَدْبِيرِهِ * وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ * ربِّ أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ * وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ جَنَابِك * أَنْتَ العَلِّيُّ العَظِيم * اَلَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ * لِمَنَ أَقْصِدُ وَأَنْتَ المَقْصُودُ * وَ إِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأنت الحَقُّ المَوْجُود * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الجُود * وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ المَعْبُود * وَهَلْ فِي الوُجُودِ رَبٌّ سِواكَ فيُدْعَى * أَمْ فِي المَمْلَكَةِ إِلٰهٌ غَيْرُكَ فيُرْجَى * أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فيُطْلَبَ مِنْهُ العَطَا * أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فيُسْأَلَ مِنْهُ الفَضْلُ وَالنَّعْمَا * أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فتُرْفَعَ لَهُ الشَّكْوَى * أَمْ هَلْ مِن مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الفَقيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ * أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الحَاجَاتُ إِلَيْه * فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ * يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْه * يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ * أَلهمتَنَا فَعَرَفْنَا * وَفَهَّمْتَنَا فَفهِمنَا وَعَرَّفْتَنَا فعَرَفْنَا * أَغَيْرُكَ هَاهُنَا ربٌّ فَيرْجَى * أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَل مِنْهُ العَطَا * قَدْ جَفَانِي القَرِيبِ * وَمَلَّنِي الطَّبِيبِ * وَشَمِتَ بِيَ العَدُوُّ وَالرَّقِيبُ * وَاشْتَدَّ بِيَ الكَرْبُ وَالنَّحِيبُ * وَأَنْتَ الوَدُودُ الرَّقِيبُ الرَّءُوفُ المُجِيب * ربِّ إِلَى

مَن أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَالِمُ القَادِر * أَمْ بِمَنْ أَنْتَنْصِرُ وأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاصِرْ * أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ القَوِيُّ الْقَاهِرْ * أَمْ إِلَى مَنْ أَلتَجِئُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرْ * أَمْ مَن ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي * وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرْ * أَمْ مَن ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الغَافِر * يا عَليمًا بِمَا فِي السَّرَائِر * يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِر * يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرِ * يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالبَاطِنُ وَالظَّاهِرْ * ربِّ دُلَّ حَيْرَةَ هَذَا العَبْدِ المُكَابِد * وَجُدْ باللُّطْفِ وَالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرْ * يَا إِلَهَ العِبَادِ * يَا صَاحِبَ الجُودِ * وَيا مُمْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي فلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَليمٌ يا إِلَهِي بِعِلَّتِي * وَالَّذِي بِي حَقيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَشْتَكِي إِلَّا إِلَيْك * وَلَا عَزْمَ لِي أَنْ أَتوَكَّلَ إِلَّا عَليك * يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ * يَا مَنْ اِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ * يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُون * يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ المُضْطَرُّونَ * يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمائِهِ تُبْسَطُ الأَيَادِي وَيَسْأَلُ

السَّائِلونَ * رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوكَّلُ عَلَيْكَ * وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْك * وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ * وَاجْعَلْني مِمَّن تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ * وَاَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ * وَجُدْ عَليَّ برِفْدِكَ العَمِيمِ * وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ * وَاجْعَلْنِي دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ * وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْداً مَا لَهُ سَبَبُ * يَرْجُو وَلاَ سِواكَ وَلَا عِلْمٌ وَلاَ عَمَلُ * يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي * يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُوا الفَاقَاتِ يَتَّكِلُوا * أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ قَبْلَ الفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ * يَا مُفَرِّجَ الكُرُبَاتِ * يا مُجْلِّي الْعَظِيمَاتِ * يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ * يا غَافِرَ الزَّلاَّتِ * يَا سَاتِرَ العَوْرَاتِ * يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ * يَا رَبَّ الأَرَاضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ * رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ * وَتشَابَهَتْ عَلَيْهِ السُّبُلُ * وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَارَ عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ * يَا مَنْ عَلَيْهِ المُتَّكَلْ * يَا مَنْ إِذَا فَعَلَ لَا يُبرِمُهُ سُؤَالُ مِنْ سَائِلِ * رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِي * وَاسْمَعْ نِدَائِي * وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي * وَعَجِّلْ شِفَاءِي * وَعَافِنِي بِجُودِكَ ورَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي * يَارَبِّ يَا مَوْلَاي * ربِّ إِنِّي

قَلَّ اصْطِبَارِي * وَطَالَ انْتِظَارِي * واشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي وَإِضْرَارِي * وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي * وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي وَبَعُدَ عَنِيّ طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي * أَنْتَ القَادِرُ عَلَى دَفعِ إِعْصَارِي وَذَهَابِ إِصَارِي * وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَإِصْلاحِ قَلْبِي * رَبِّ إِنّي قَدْ لاحَ لي بارِقٌ مِن سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ * فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ رَحْمَتِكَ * أَنتظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ * وَلَطائِفَ رَحْمَتِكَ * وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ * وَصَنَائِعِ الفَضْلِ * وَبَسَطْتُ آمالي في وَاسِعِ كَرَمِكَ وَوَعْدِ رُبُوبيتك * فَلا تَرُدَّني بِكَرَّةِ الخائِبِ الخَاسِرِ * وَلا تَرْجِعْني بحَسْرَةِ النَّادِمِ الحَاسِدِ * وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ حُجِبَ عَن الوُصُولِ * وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ والقَبُولِ مُتَرَدِّدًا حَائِرْ * يا مَن هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادِر * يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ يا نَاصِرْ * رَبَّ خُذْ بِيَدِي وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي وَضَعْفَ جَلَدِي * رَبِّ إِنّي أَشكُوا إِليك بَثيَّ وَحُزْني وَكَمَدِي * يا مَن هُوَ غَوْثي وَمَلْجَأي وَمَوْلاي وَسَنَدِي * رَبَّ فأَطْلِقْني مِن سِجْنِ الحِجابِ * وَمُنَّ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الأَوْلِياءِ وَالأَحْبَاب *

وَطهِّرْ قَلْبي مِن الشَّكَّ وَالشِّرْكِ وَالإِرْتِيابِ * وَثَبِّتْني أبَداً قَائِماً في الحَياةِ الدُنيا وَعِنْدَ المَمَاتِ عَلَى السُّنّةِ وَالكِتَاب * وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْني * وَذَكِّرْني وَوَفِّقْني * وَاجْعَلْني مِن أُولي الفَهْمِ في الخِطَاب * وَكُن لي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ في مَا بَقِيَ مِن عُمْرِي * وَعِنْدَ حُلُولِ أَجَلي * وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ لِلْحِسَاب * وَآمِنْ خَوْفي وَاجْعَلْني مِن الطَّيِّبينَ الطَّاهِرين * وَمِمَّن يُتَلَقَّى بِسَلامٍ إذا فُتِّحَتْ الأَبْوابْ * ربِّ أَنْتَ الَّذي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَني وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَني وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَني وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَني * وَبِجَميلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَني * وَفي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَني وَفي عَوَالِمِ إبداعِكَ بَدَأْتَني * وَفي خَيرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَني وَسَبيلَ النَجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي * فأَتْمِمْ عَليَّ نِعَمَكَ الَّتي لا تُحْصَى * وَكَمِّلْ لَدَيَّ أيادِيَكَ الَّتِي لا تُنْسَى * وَاجْعَلْني مِمَّنْ هَدَى وَاهْتَدى * وَسَمِعَ وَوَعَى * وَقَرَّبَ وأَدْنَى * وَمِمَّن سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الحُسْنَى * وَمِمَّن نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى * وَاجْعَلني مِن أَهْلِ القُرْبِ وَاللِّقَا * وَالرُتْبَةِ الأَوْلِيَاءِ في دَارِ البَقَا * وَلا تَجْعَلْني مِمَّن

ضَلَّ وَغَوَى * وَلا مِمَّن قُسِمَ لَهُ نَصيبٌ مِن الشَّقا * وَلا مِمَّن اشتَغَلَ بما يَفْنَى عَلَى ما يَبْقَى * وَلا مِن الَّذينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الحيَاةِ الدُّنيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعَا * ربَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَةً وَعِلْما * وَقدْ عَلِمْتَ ما كانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا * وَتَقَدَّسَ عِلمُكَ الأَعْلَى * وَجَرَى القَلمُ بِما شِئْتَ مِنَ القَضاء * فليْسَ لَنا إلَّا ما إلَيْهِ وَفَّقْتَنا * وَلا مَفَرَّ لَنا إلَّا عَمَّا بِهِ اَرَدْتَنَا * فَتَدارَكْنا بِفَضْلِكَ وَرَحْمتِك * وَحُفَّنا بعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِك * ربِّ فَكَما وَسِعْتَ كُلَّ ما كانَ في عِلْمِكَ الأَعْلَى * وَأَحَطْتَ بِما كانَ وَما يَكُونُ مِنِّي وَبِكُلَّ شيءٍ حُكْماً وَعِلْما * فَجُدْ عَلَيَّ في كُلِّ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ الواسِعَةِ العُظْمَى * وَاغْمِسْني في بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ يا مَن إذا وَعَدَ وَفَى * يا مَن وَسِعَ كُلَّ شيءٍ رَحْمَةً وَعِلْما * إلٰهِي طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الخَلْقَ إلَيكَ فَأَعِنِّي عَلَى الوُصُولِ وَالتَّوْصِيلِ إلَيك * وَاجْمَعْني وَاجْمَعْ بِي مَن تَشَاءُ عَلَيْك * اللَّهُم إنّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الأَدَبِ عِنْدَ إرْخَاءِ الحِجَابِ * بِرحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين * وَصَلىَّ اللّٰهُ على سيِّدنا مُحَمَّد * وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين * سُبْحَانَ ربِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلينَ * وَالحمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمين ۞